

المستطرف في كل فن مستظرف

- العزير الجرجاني وفد أحسن كل الإحسان كأنما طرزت في خلع حسان .
- (ولم أقض حق العلم إن كنت كلما ... بدا طمع صيرته لي سلما) .
- (ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخذ من لاقيت لكن لأخدما) .
- (أشقى به غرسا وأجنيه ذلة ... إذا فأتباع الجهل قد كان أسلما) .
- (فإن قلت زند العلم كاب فإنما ... كبا حين لم نحرس حماه وأظلما) .
- (لو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما) .
- (ولكن أهانوه فهونوا ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما) .

وقيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وقال الفضيل شر العلماء من يجالس الأمراء وخير الأمراء من يجالس العلماء وقال لقمان جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بماء السماء قيل من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وكان ابن مسعود هـ إذا رأى طالبي العلم قال مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة خلجان الثياب جدد القلوب رياحين كل قبيلة وقال علي هـ كفى بالعلم شرفا أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل ضعة أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه وعن النبي ما آتى الله أحدا علما إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه أحدا ودعا بعضهم لآخر فقال جعلك الله ممن يطلب العلم رعاية لا رواية وممن يظهر حقيقة ما يعلمه بما يعلمه وعن عمر هـ عن النبي قال على باب الجنة شجرة تحمل ثمارا كئدي النساء يخرج من تحتها عين ماء يشرب منها العلماء والمتعلمون مثل اللبن الحليب والناس عطاش